

إهداء

إلى فلذات أكبادي

نهال ندى إنجي

obeikandi.com

مُتَلَمَّتًا :

يعد علم المصطلحات فرعاً خاصاً من فروع علم الألفاظ أو المقدرات **Lexicology** وعلم تطور دلالات الألفاظ **Semasiology**.

ويعرف علم المصطلح بأنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها " وتبحث المصطلحية في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس - النوع، والكل - الجزء)، والتي تمثل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عنها في علم من العلوم.

وتبحث المصطلحية في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة ذات طبيعة خاصة، وتصبح المصطلحية بذلك علماً مشتركاً بين علم اللغة والمنطق والوجود والإعلاميات والموضوعات المتخصصة، وكذلك علم المعرفة **Epistemology** والتصنيف. فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح.

وقد طرأت فكرة إصدار هذا المعجم أثناء حوار جمع بيني وبين الناشر للوقوف على أهم المؤلفات الجغرافية التي يحتاجها القارئ العربي وتلاقت الآراء والخواطر على أن المكتبة العربية تعاني من نقصاً واضحاً فيما يخص معاجم المصطلحات الجغرافية خاصة وأن هذه المعاجم تلعب دوراً كبيراً في تأصيل المعرفة الخاصة بعلم من العلوم.

وعندما كلفت بهذا العمل وهو إعداد معجم جغرافي تردت كثيراً في البداية وأنتابني شيء من الخوف والقلق واشفقت على نفسي من عظم المسؤولية الملقاة على عاتقي، خاصة وأن إعداد المعاجم الجغرافية من الصعوبة بمكان، نظراً لقلّة عدد المعاجم الجغرافية المنشورة على مستوى الوطن العربي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن تأليف وإعداد المعاجم هو عمل موسوعي يحتاج إلى مجموعة من الباحثين فضلاً عن إمتلاك ناصية اللغة الإنجليزية وعمل موائمة بين المصطلحات الإنجليزية وما يقابلها في اللغة العربية.

وفي الحقيقة كانت البداية من الصعوبة بمكان لدرجة أصابت المؤلف بالإحباط ، ولكن مما خفف من وطأة الأمر هو رجوع المؤلف إلى القواميس (إنجليزي/عربي ، عربي/إنجليزي) ، والكثير من المراجع الجغرافية العربية والأجنبية في مختلف تخصصات الجغرافيا بفرعها الطبيعية والبشرية ، فضلاً عن الجغرافيا التاريخية .

وكان أول من طرق باب معاجم المصطلحات الجغرافية هو المرحوم الدكتور/ يوسف توني . حيث أعد معجم للمصطلحات الجغرافية عام ١٩٦٤م ، ثم تلاه معجم أصدره المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية التابع لوزارة الثقافة المصرية عام ١٩٦٥م . ثم قام مجمع اللغة العربية بالقاهرة بإعداد معجم جغرافي عام ١٩٧٤م قام بالإشراف عليه المرحوم الأستاذ الدكتور/ محمد محمود الصياد ، كما كان لمعهد الإنماء العربي في ليبيا دوراً في هذا المجال حيث قام الزميلان الفاضلان الدكتور/ أبو القاسم العزبي ، والدكتور/ محمد الأعوار بإصدار معجماً جغرافياً تحت عنوان " معجم المصطلحات الجغرافية الجديد " وذلك عام ١٩٨٥م .

ثم قامت الدار الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع في بيروت مشكوره بترجمة معجم المصطلحات الجغرافية لمؤلفه الفرنسي الأستاذ/ بيار جورج وذلك عام ١٩٩٤م على يد الزميل الفاضل الأستاذ/ محمد الطفيلي ، ومراجعة الزميل الأستاذ/ هيثم اللمع .

وفي عام ٢٠٠٣م كان للأستاذ الدكتور/ محمد صبري محسوب أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا بكلية الآداب - جامعة القاهرة بصمة من خلال إعداده قاموساً جغرافياً حمل اسم " القاموس الجغرافي ، الجوانب الطبيعية والبيئية " .

ولكي تكتمل الصورة رأى المؤلف أن يعد معجماً للمصطلحات الجغرافية بحيث يضم جميع فروع الجغرافيا الطبيعية والبشرية ، والتاريخية وغيرها .

وحتى يستطيع القارئ الوقوف على فرع الجغرافيا التي ينتمي إليه المصطلح قام المؤلف بعمل مجموعة من الاختصارات الخاصة بهذه الفروع وهي كالتالي :

الالاختصار	اسم الفرع	مسلسل	الالاختصار	اسم الفرع	مسلسل
جغ بش	الجغرافيا البشرية	٢	جغ طب	الجغرافيا الطبيعية	١
جغ من	الجغرافية المناخية	٤	جغ اقت	الجغرافيا الاقتصادية	٣
جغ عم	جغرافية العمران	٦	جغ سك	جغرافيا السكان	٥
جغ زر	جغرافية الزراعة	٨	جيم	الجيمورفولوجيا	٧
جغ ط	جغرافية الطاقة	١٠	جغ تص	جغرافية التعدين والصناعة	٩
جغ نت	جغرافية النقل والتجارة	١٢	جغ س	جغرافية السياحة	١١
جغ نب	الجغرافيا النباتية	١٤	جغ حى	الجغرافيا الحيوية	١٣
جغ سى	الجغرافيا السياسية	١٦	جغ تر	جغرافية التربة	١٥
جغ تا	الجغرافيا التاريخية	١٨	جغ بم	جغرافية البحرا والمحيطات	١٧
جغ فل	الجغرافيا الفلكية	٢٠	جغ سب	جغرافية السلالات البشرية	١٩
جغ أقل	الجغرافيا الإقليمية	٢٢	جغ ع	الجغرافيا العامة	٢١
جغ بى	جغرافية البيئة	٢٤	جغ بت	جغرافيا البيئة والتضاريس	٢٣
جغ كم	الجغرافيا الكمية	٢٦	خر(كر)	الخرائط (الكارتوجرافيا)	٢٥
درم	الدراسة الميدانية	٢٨	جغ طبية	الجغرافيا الطبية	٢٧
جغ أد	جغرافية الأديان	٣٠	نم جغ	نظم المعلومات الجغرافية	٢٩
أخ	مصطلحات أخرى	٣٢	جى	الجيولوجيا	٣١